كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

الإفادة من بقايا الإقمشة وفنون الخيامية فى صياغة جداريات معاصرة

إعـداد

أ/حنان عبد الرحمن محمد عبد العزيز

مدرس مادة بكلية التربية – جامعة اسيوط

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد التاسع – جزء ثاني– نوفمبر ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث :

تتميز "مصر" بطابع ثقافى و حضارى مميز. وفي اطار تأكيد تفرد و تميز تلك الفنون الشعبية المصرية. كانت هذه الدراسة حول أحد اهمها على الاطلاق الا وهو "فن الخيامية khaiameya Art "فهو فن شعبي مصري يرقى لمصاف المنافسة بين فنون الحضارات العالمية،حيث وضوحه وبساطته العميقة وامكانياته التشكيلية اللانهائية والتي قد اكتسبها من المزيج الحضاري الغني الذي انبثق منه (الفن الفرعوني–الفن القبطي– الفن الاسلامي).

يهتم البحث بعرض بعض الامكانيات التشكيلية اللا محدودة لفن الخيامية في نطاق المعلقة النسجية بالرغم من لانهائية الابتكارات والحلول التشكيلية الممكن استلهامها منه في مجالات التصميم المتنوعة وعلى رأسها مجال التصميم الداخلي المرتبط بالمنشآت الخدمية ذات الاحتكاك المباشر بالفئات المتنوعة من الجمهور (قاعات أفراح– مطاعم....الخ)

Abstract :

Characterized by "Egypt ” cultural and civilizational character special. As part of the uniqueness and distinction to confirm that the Egyptian Popular Arts. This study was about the most important one at all, but an "art Alkhyamih. It is the art of Egyptian popular live up to the ranks of competition between the art world civilizations, with its clarity and simplicity and potential deep-plastic infinite،

Which may he gained from rich cultural mix, which grew out of it (Pharaonic art - Coptic Art - Islamic Art).

Interested in presenting some possibilities Find Fine Art Alkhyamih unlimited in the scope of the outstanding textile spite of endless innovations and solutions Astelhelmha it is possible . In diverse fields of design, especially the field of interior design services associated with facilities with direct contact with diverse groups of the public (wedding halls - restaurants .... etc.)

المقدمة :

إن مصر بوتقة الحضارات ونسيج الفنون التى نمت على أرضها الفن الفرعوني ونفائس الفن القبطي والفن الاسلامي، وقد كان لهذا النسيج الحضاري الغني أكبر الاثر في تفر نتاجات الفنون الشعبية المنبثقة منه والتي اكسبتها روح الانسان المصري و التى جعلتها بكل جدارة تستحق أن تبقى وتتأكد يوما بعد يوم.

"الفنون الشعبية " من النواتج المادية للثقافة الشعبية المصرية التى تعبر عنها و تعمل على أستمرارها ،ولذلك توصف بالثقافة المادية بالأضافة إلى ما تتضمنه من عناصر جمالية وتشكيلية إلى جانب وظيفتها . تلك الفنون تشكلت من خصوصية الاماكن وتلاحمها مع روح الشعوب ، فلها ابجديتها الخاصة،ومعالمها المحددة التي لا تحتمل الخلط او التأويل.

وتزداد تلك الفنون عمقاً وتأثيرا بطول عمر الحضارة التي ترعرعت فيها وانبثقت من مفرداتها،وبزيادة عمق الاصول الحضارية المتنوعة والتي شكلت المنطقه المحيطة بالفن الشعبي تتأكد ملامحه ويكتسب قدرات تعبيرية قادرة على التأثير في شتى المجالات الانسانية.

وبالرغم من النضج التصميمي لمفردات هذا الفن والذي نتج من المزيج الغني لمفردات تشكيلية لحضارات أصيله كانت ولا تزال من اهم منابع الابداع في العالم،فلا يزال فن الخيامية مقيداً بوصفه مجرد معلقة نسجية او ساتر ملون يحيط بتجمع من المصريين يشاركهم افراحهم(سرادق للفرح) أواتراحهم (سرادق للعزاء).

مشكلة البحث :

وفى هذه الدراسة تحاول الدارسة تناول بقايا الاقمشة وفنون الخيامية فى تصميم جداريات شعبية معاصرة بقايا الأقمشة في التشكيل الفني للأشغال الفنية لما لهذا الموضوع من أصالة تراثية كحرفة تقليدية منتشرة في الأماكن الشعبية في مصر، بهدف الإفادة من إمكاناتها ومحاولة استمراريتها وتطويرها وخاصة في المجال التعليمي، حيث ترى الدارسة أن القاء الضوء على الإمكانات التشكيلية والتقنية لبقايا الأقمشة وما بها من تعدد في التناول التشكيلي وطريقة الصياغة ، يسهم بشكل مباشر في إثراء الأشغال الفنية وحل العديد من المشكلات التي تواجه الطالب الممارس في مجال الأشغال الفنية وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث على النحو التالي:

إلى مدي الافادة من الامكانات التشكيلية لبقايا الاقمشة لصياغة جداريات معاصرة ؟

فرض البحث:

ويتحدد فرض البحث فيما يلى:

- يمكن الأستفادة من بقايا الاقمشة وفنون الخيامية فى تصميم جداريات شعبية معاصرة كمدخل لإثراء القيم الجمالية والوظيفية في مجال الاشغال الفنية.

أهداف البحث:

– التوصل للامكانات التشكلية لبقايا الاقمشة والافادة منها فى صياغه جداريات معاصرة ؟

- دراسة الامكانات التشكيلية للأقمشة والاستفادة منها في مجال الاشغال الفنية.

– إيجاد مجالات وظيفية وجمالية لبقايا الأقمشة لاثراء المشغولة الفنية.\

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- إلقاء الضوء على تنوع الأقمشة وملامسها والوانها مما ينتج عنها ثراء ملمسي ولونى فى مجال الاشغال الفنية.
- التطرق إلى خامات لها طواعية تشكيلية يمكن صياغتها بحلول تشكيلية مختلفة .

حدود البحث:

يتحدد البحث في النقاط الآتية:

١– تحليل مختارات من فناني الإقمشة ومكملاتها فى مصر واوربا فى الفترة من اوائل القرن العشرين حتي الان .

٢– صياغه مجموعة من الجدريات المعاصرة بأستخدام بقايا الإقمشة .

٣– تطبيقات ذاتية للباحثة .

منهجية البحث:

تنقسم منهجية البحث الى عدة محاور .

المحور الاول :-

الخليفية التاريخية نبذه عن تاريخ استخدام الأقمشة في المشغولات الفنية

المحور الثاني :-

توصيف وتحليل أعمال فنية نفذت بالأقمشة، التجريبي (تطبيقات ذاتية للباحثة).

أولا: الإطار النظري:

- عرض لمختارات من الأعمال الفنية لفنانين استخدموا الأقمشة وتحليلها.

- يتبع البحث دراسة تاريخية للتشكيل بالأقمشة.

-عرض للتقنيات وأساليب التشكيل المختلفة للأقمشة.

ثانيا: الإطار التطبيقي:

التطبيقات الذاتية للباحثة التي تهدف إلى تحقيق إمكانيات تشكيلية بالأقمشة لإثراء القيمة الجمالية والوظيفية في مجال الأشغال الفنية. (لتحقيق فرض البحث).

مصطلحات البحث:

الإمكانيات التشكيلية : plastic possibilities :

"يقصد بها الابعاد التى يمكن ان يصل اليها الباحث من خلال التجريب وتنوع الاساليب الادائيه المستخدمه لتحقيق التوظيف الجمالى لها فى المشغوله الفنيه.

- الإمكانات التشكيلية لبقايا الأقمشة: The Plastic possibilities of the Remains of clothes

"**يقصد بها:** الأبعاد التي يمكن ان يصل اليها الباحث من خلال التجريب على الانواع المختلفة للأقمشة من خلال تنوع الاساليب الأدائية المستخدمة لتحقيق التوظيف الجمالي و الفني لها في المشغولة الفنية" [١]

تعريف الخيامية :

الخيامية هي فن مصري أصيل تفردت به مصر عن باقى دول العالم وكلمة الخيامية تعنى صناعة الأقمشة الملونة التي تستخدم في عمل السرادقات، وربما يمتد تاريخ هذه المهنة إلى العصر الفرعونى ولكنها بالتأكيد أصبحت أكثر ازدهاراً في العصر الإسلامي ولاسيما العصر المملوكي.وقد كانت ترتبط الخيامية قديماً بكسوة الكعبة المزينة بخيوط الذهب والفضة ، والتي كانت تقوم مصر بتصنيعها حتى فترة ستينيات القرن الماضى وإرسالها للحجاز في موكب مهيب يعرف باسم المحمل (net1)

الدراسات المرتبطة

أولا:- المحور الاول

١- الدراسات الفنية والتقنية لطرق التشكيل بالأقمشة.

ثانيا:- المحور الثانى:

٢- دراسات تناولت الأساليب التراثية لفنون التشكيل بالأقمشة:

---

(١) أحمد أحمد عفيفي العربي: الامكانات التشكيلية لخامة القرن وتوظيفها جماليا في الحلى المعدني، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية ٢٠١٠،ص١٨

أولا:- المحور الاول

١- الدراسات الفنية والتقنية لطرق التشكيل بالأقمشة

دراسة (١): بعنوان التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة للمشغولات الفنية المجملة للزى[٢]:

حيث تعرض البحث بالفصل الخامس للمعالجات التشكيلية التقليدية المستحدثة في المشغولات الفنية المعاصرة، التي تتضمن أسلوب التطريز المسطح والمجسم بالإضافة إلى أسلوب النسيج المضاف " الأبليك"، وأسلوب التضريب والكشكشة والتهديل، واسلوب إضافة الخامات المختلفة مثل الخرز والزراير والصدف والفصوص على المشغولات الفنية واستخدام أسلوب الطباعة والرسم على المنسوجات التي تعطى معالجات تشكيلية مستحدثة.

دراسة (٢): بعنوان إعداد برنامج في الأشغال الفنية للموجهين والمدربين بمشروع الأسر المنتجة(٣):

تتناول هذه الدراسة التراث الشعبى المصرى، الذي يحمل في طياته الكثير من المحاولات لإستغلال بقايا الأقمشة من شرائط وأوبار لإستخدامها في أغراض متعددة لمحاولة إيجاد حلول فنية وعملية لإستخدام بقايا الأقمشة في تنفيذ نوعيات مختلفة ويستفيد البحث الحالى من هذه الدراسة فنيا وعمليا لإستخدام بعض الخامات النسيجية المتمثلة في بقايا الأقمشة وبعض تقنياتها التي نفذت بها الأعمال الفنية.

---

[٢] محمود رمضان- التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة للمشغولات الفنية المجملة للزى- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان.

[٣] منى عبدالقادر مسعود: إعداد برنامج في الأشغال الفنية للموجهين والمدربين بمشروع الأسر المنتجة- رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان ١٩٩٠

دراسة (٣): دراسة تناولت أنواع الشرائط واستخداماتها الحديثة في تصميم المعلقات[٤]:

تناولت هذه الدراسة أنواع الشرائط واستخدامها كشرائط للتعليق وتزيين الملابس وتصميم الحقائب والمفروشات إلى جانب شرح التصميمات المتنوعة التي يمكن نسجها على الأنوال المتعددة للشرائط، إلى جانب التحايل الزخرفى للشرائط الحديثة.

تناولت الدراسة بالشرح أنواع الشرائط التي يمكن أن يستخدمها الأطفال لصنع شرائط صغيرة يستخدمونها كحوافظ للأدوات الكتابية كما تناولت أنواع الشريط كنول الكروت والتصميمات التي تستخرج منها، وكذلك نول الأصابع وقد أوضحت الدراسة إمكانية إستخدام الخامات المختلفة في نسج الشريط وادخال بعض العناصر الطبيعية والصناعية سكعنصر تشكيلى مثل الريش، والأحجار، والألياف الطبيعية غير المخذولة والمعادن.

دراسة (٤): بعنوان المشغولات الفنية القائمة على إستخدام الخامات المذهبة في مصر والإفادة منها في التربية الفنية[٥]:

تناولت هذه الدراسة المشغولات الفنية القائمة على إستخدام الخامات المذهبة من خيوط معدنية وحريرية وقطنية مذهبة، أنواع من الحبال والقطان، والشرائط والحبائل... إلخ، وكيفية الإفادة منها بالتطبيق في مجال الأشغال الفنية.

---

(٤) **Hardd and sylviatacker; Band weaving. The technigues looms and uses for woven Bands. Studio vista 1975**

(٥) **رحمة على الدين: المشغولات الفنية القائمة على إستخدام الخامات المذهبة في مصر والإفادة منها في التربية الفنية– رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان– ١٩٩٣**

المحور الثانى:

دراسات تناولت الأساليب التراثية لفنون التشكيل بالأقمشة:

دراسة (١): بعنوان فن الأبليك الخيامية[٦]:

تناولت هذه الدراسة التراث الفنى الفرعونى والقبطى والإسلامى لفن الإبليك " الخيامية" كإحياء للتراث وتنمية الذوق، والحس الفنى. كما تناولت إحياء التراث القديم بأصوله من ناحية النسب واللون، واستخدام الوحدات الزخرفية للحصول على تصميمات زخرفية مقننة غير خاضعة للفوضى التشكيلية، وتعرضت أيضا هذه الدراسة للأساليب التكتيكية التراثية لفن الأبليك " الخيامية".

تختلف الدراسه عن البحث الحالى انها تناولت فن الابليك فى الخيامية .

دراسة (٢): بعنوان الإفادة من مشغولات الزى والتزين لبدويات الوادى الجديد كمدخل لإثراء تدرس الأشغال الفنية[٧]:

حيث تناولت البحث بالباب الثانى مشغولات الزى والتزيين لبدويات الوادى الجديد وعلاقتها بنظائرها في الحضارات القديمة، منها العصر الفرعونى، والرومانى، والقبطى، والإسلامي.

تختلف الدراسه عن البحث الحالى انها تناولت مشغولات الزي والتزين لبدويات الوادي الجديد .

---

[٦] ثريا عبدالرسول: فن الأبليك الخيامية ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان ١٩٧٢م

[٧] أشرف عبدالقادر: الإفادة من مشغولات الزى والتزين لبدويات الوادى الجديد كمدخل لإثراء تدريس الأشغال الفنية– رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان ١٩٩٢م

دراسة (٣): بعنوان تاريخ الأزياء الشعبية في مصر[٨]:

هذه الدراسة قامت بعرض تاريخى للأزياء الشعبية في مصر وخاصة الجلباب الشعبى النسائى، حيث تعرضت إلى خصائص الجلباب من حيث الزخارف ومعانيها الرمزية وارتباطها بالأزياء القديمة في مصر والحضارات الأخرى. حيث يقوم البحث الحالى بعرض نماذج من الجلباب الشعبى في بعض المحافظات في مصر البلدان العربية ويتضمن هذا العرض التحليل والتوصيف للمشغولات الفنية المجملة للجلباب الشعبى النسائى، بهدف توضيح القيم الجمالية والوظيفية لهذا الزى.

- تختلف الدراسه عن البحث الحالى انها تناولت تاريخ الازياء الشعبية فى مصر .

الأصول الزخرفية لفن الخيامية :

ترجع اصول الزخارف المستخدمة فى الخيامية إلى فنون عصور (الفن المصرى القديم و الفن القبطى و الفن الأسلامى):

١- الفن المصرى القديم :

وجد أمثلة كثيرة من النسيج المزخرف بطريقة الإضافة في ترجع إلى **القدماء المصريين**، وكل القطع النسجية المزينة تأتي من مقابر الأسرة الحديثة ومن مقبرة توت عنخ آمون وكلها من الكتان المصبوغ بألوان مختلفة (وهي موجودة بالمتحف المصري) أما الزخرف فهوّ منفذ بالتطريز أو بالنسيج المضاف (Applique)[٩].

شكل رقم (١)

---

[٨] **سعد الخادم: تاريخ الأزياء الشعبية دار المعارف القاهرة ١٩٥٩م**

الأزياء الشعبية المكتبة الثقافية (٤٩) دار القلم القاهرة ١٩٦١م

الأزياء الشعبية دار المعارف بمصر– القاهرة– سلسلة كتابة ١٤١– ١٩٧٨

(٩) Jennifer harris:5000years of textiles,british museum press,P58.

ومن أمثلة التطريز الجميل ذلك الذي وجد على الشرائط المضافة لرداء توت عنخ آمون وعلى الكولة المركبة على الثوب كما فى شكل رقم (١) ويعتبر هذا الرداء أشهر الأمثلة للزخرفة بالنسيج المضاف وهو مزين بأشكال لأبي الهول وأشكال نخلية ومناظر صيد، وجدائل بشرائط هندسية والشرائط على الأكمام المنفصلة بأشكال شطرنجية[١٠] .

ومن الأمثلة التى تؤكد مدى جمال و دقة حرفة النسيج المضاف الخيمية الجنائزية للأميرة إيسمكحب (Isimkheb) من الأسرة ٢١ وكانت مزينة بإبليك الجلد الملون[١١]

كما فى شكل رقم (٢) يوضح قطع الجلد المضاف باللونين الأخضر و الأحمر الطوبى وتحفظ هذه الخيمة في المتحف المصرى .

شكل رقم (٢)

٢- الفن القبطى :

نالت حرفة النسيج المضاف فى العصر القبطى أهتمام كبير و برع الأقباط فيها فصنعوا الأثواب والقمصان و كانت تزخرف من الأمام والخلف بأشرطة على الأكتاف تسمي CIAVI، والأشرطة تنسج بنسيج مزخرف ثم تضاف للثوب.

ويوضح شكل (٣) قميص لرجل مزيّن باضافة شرائط على الأكمام،والكتف clavi وهو ينتمي لمصر فى القرن السادس الميلادى .

(٢) كريستيان ديروش: توت عنخ امون ،حياة فرعون ومماته،ترجمة:أحمد رضا،محمد خليل النحاس،مراجعة د.أحمد عبد الحميد يوسف،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٤،ص٨١

(11) Brugsch, Emile: La Tente funeraire de la prencesse (Isimkheb) ,le Cairo Museum Guide of 1935,P12.

يوضح شكل رقم (٤) رداء لطفل مزيّن بشرائط مضافهclavi من مصر

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

٣ – الفن الإسلامي :

استمرت طريقة تزيين المنسوجات بطريقة الإضافة طوال العصور الوسطى في مصر الإسلامية حيث عرفت هذه الطريقة في العصر الطولونى وكانت تعرف المنسوجات المزينة بطريقة الإضافة بـ (منسوجات القباطي) . كما في شكل رقم (٥) .

وفي العصر المملوكي انتشرت طريقة الاضافه بشكل واضح منذ القرن ١٣هـ و خاصة فى الرنوك الموجودة بالمتحف الإسلامي بالقاهرة و التى تميز بها العصر المملوكى، **شكل رقم (٥)**

والرنوك هي الشارات التي اتخذها السلاطين والأمراء منذ القرن السادس الهجري وحتى اوئل القرن التاسع الهجري على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها كما تنقش أيضا على عملات السلاطين كحق شرف وامتياز لهم.

وقد استخدم الأمراء هذه الرنوك للدلالة على وظائفهم ثم أصبحت الرنوك تتخذ منذ القرن التاسع رمزا للفرق العسكرية .

وفى النسيج المضاف صنع الرنك عبارة عن قطع نسيج مزدانة بقطع أخرى من النسيج مضافة فوقها بشكل الرنك المحدد ومخاطة فيها، واستعملت فيها الأقمشة التيلية والصوفية ويوضح شكل رقم (٦) رنك وظيفي يرمز للشرابدار، القرن الثامن الهجرى (٨ هـ) ونلاحظ المساحات الملونة والتي تقسم الدائرة بحث تصميمي مبتكر محفوظ بالمتحف الإسلامي بالقاهرة.

شكل رقم (٦)

انواع الزخارف المستخدمة فى الخيامية :

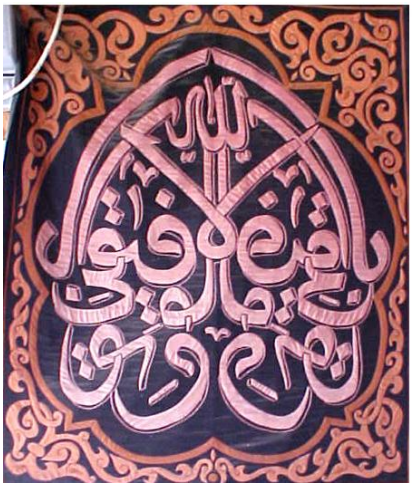

١ – استخدامات الزخارف الكتابية في الخيامية

هناك أربعة طرق لاستخدام الزخارف الكتابية على:

- معلقات ذات أشكال مختلفة بها آيات قرآنية أو حكم متداولة . كما فى الشكل رقم (٧) .
- الأعلام الخاصة بالمشايخ والأولياء.
- غطاء الأضرحة الخاصة بالمشايخ.
- أشغال الخيام حيث يكتب اسم الفراش الذي يمتلك الخيمة أو العامل الذي قام بعملها داخل رنك خاص بإسمه.

شكل رقم (٧)

والشائع في نوع الخط المستعمل هو خط الثلث بتركيباته المختلفة، فمنها الخطوط المنبسطة الممدودة ومنها ما يأخذ شكل دورانات، ويتركب كله مع بعضه بحيث يشكل في الفراغ الخاص بالكتابة تلويناً متكاملاً، وبعضها بالخط الديواني وهو قليل، أو بالخط الكوفي وهو نادر، وفي بعض الكتابات تدخل بعض حروف خط النسخ مع خط الثلث.

٢- زخارف حيوانية وآدمية

كانت رسوم الحيوان مما ورثته فنون الإسلام عن الفنون التي سبقتها في الشرق الإسلامي مثل إيران وسوريا وبلاد الحيثثين . والتى اتخذت في معظم الأحيان موضوعاً زخرفياً وكانت توضع في جامات أو دوائر أو أشرطة أو في مناطق هندسية مختلفة الأشكال.

منفـردة أو متواجهــة أو متــدابرة. وقــد اســتعمل المسلمون في رسومهم أو زخارفهم شكل الأسد والفهد والفيل والغزال والأرنب والطيور بأنواعها .

شكل رقم (٨)

ويوضـح شكل رقم (٨) تصـميم منفذ بخامـة النسـيج المضـاف بـالوان غيـر تقليديـة ، ومساحات متناغمة.فنلاحظ أظهار الحركة المستمرة للأسماك

٣- زخارف هندسيه و نباتية :

شكل رقم (٩)

شكل رقم (١٠)

أن الزخارف المستعملة النباتية والهندسية كلها مأخوذة عن الزخارف الإسلامية على مر العصور، وقد رأينا أمثلة كثيرة لها على تحف مختلفة في المتحف الإسلامي، والمساجد الأثرية المنتشرة بالقاهرة القديمة. شكل رقم (٩) يوضح تصميم زخرفى متداخل من الزخارف النباتيه، و الهندسية .

ويوضح شكل رقم (١٠) ترك مزخرف وهو الشكل الأكثر حريه وليونه فى زخارف فن الخياميه، حيث تقل التقسيمات الهندسيه وتزداد مساحة البحور اللينة لتشمل الترك بأكمله عدا الحدود الخارجيه وذلك لمراعاة ارتباطها بالتروك المجاوره لها.

حرفة الخيامية كتراث شعبى فى مصر:

تعد حرفة الخيامية من أدق الحرف الشعبية المصرية التي تبرز موهبة صانعها وتتطلب أن تتوافر فيه مجموعة من الصفات اهمها الصبر على العمل اليدوي حتى يخرج بلا اخطاء. فإن لم يكن موهوبا فإنه يفشل في احتراف هذه المهنة التي تعتمد خطواتها على الموهبة بجانب الاتقان.

حرفة الخيامية بين الأصالة و المعاصرة :

مفهوم الأصالة قديماً كان يدعو إلى العودة للماضي، كما كان يفعل أصحاب الدعوى إلى الكلاسيكية القديمة في بداية القرن التاسع عشر، ولكن الحقيقة تؤكد أن آثار الماضي عظيمة بذاتها وتبعاً للظروف التي ظهرت فيها. فالأصالة التي ننادي بها للفنون عامة، ولفنوننا الشعبية بشكل خاص، ليس معناها تقليد ومحاكاة للأساليب الغربية والتي كانت السبب في التخلي عن الشخصية المصرية، بل أنها اتجاه جديد يحقق أصالة فنية متجددة ومتطورة ومرتبطة بالبنية المصرية، وتطلُّع الإنسان المصري نحو التجديد والإبداع.

أن الفن صيغة مقروءة من الناس جميعاً على اختلاف لغاتهم، ولكن هذه الصيغ تبقي ضمن حدودها الشكلية والجمالية، إذا لم تنتسب إلى حضارة نابعة من تاريخ طويل يحدد شخصيتها.

ولذلك يؤمن الكثير من الفنانين المعاصرين و المصممين المزخرفين بأهمية مفهوم الأصالة وهو الأستلهام من التراث الشعبى الغنى بالكثير من الأبداعات و المفردات و

الصياغات و الألوان دون أخذه كما هو ، وأنما الأضافة اليه من روح العصر الحديث من فكر و خامات و تقنيات جديدة و مع مرور الوقت تصبح هذة الأضافات موروث ثقافى ضمن الثقافة الشعبية و بذلك يضمن الأستمرار لمثل هذة الحرف و أيضاً للفن الشعبى .

المشروع التطبيقيى رقم (١):

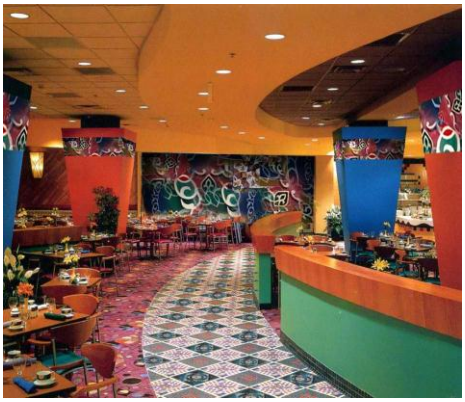

شكل رقم (١)

إستخدمت الباحثه الزخارف الهندسية و النباتية المميزة لفن الخيامية بألوانها الزاهية تلك الألوان هى (اللون الأحمر – الأخضر – الأزرق) ، والتى تضفى قيم التجدد و النشاط و الحيوية على المكان لما لهذه الألوان من قيم نفسية و سيكولوجية تؤثر على الحالة النفسبة لرواد المكان من الجمهور . وظف الباحث عناصر فن الخيامية في مكان خدمي (مطعم) و أستخدام مثل هذه الفنون إضفى على المكان طابع مميز يناسب نشاط المطعم .

أعادت الباجثه صياغة مفردات فن الخيامية فى عمل تصميم مبتكر ومعاصر لجدارية تثبت في حائط الواجهه للمطعم و فى الشريط المجلد علي الاعمدة من الاعلي ، كما قام الباحث بتوظيف مجموعة اخري من الزخارف الهندسية لعمل تصميم المفروشات المغطاة لأرض المطعم لكى تتكامل الصورة البصرية للمتلقى و ذلك من خلال استخدام الالوان المتكاملة والتى تتاسق مع بعضها البعض ومع المكان لإيظهار تصميمه التجميلي المقترح.

المشروع التطبيقي رقم (٢)

وظفت الباحثه مفردات فن الخيامية من الزخارف النباتية فى المكان الخدمى الموضح بالشكل و المكون من بهو كبير بقاعة فندق بها اماكن أنتظار وكافية. وأقتراح الباحث هنا استخدام تصميم نباتي ملون باللون الأصفر و الأزرق مأخوذ من التراث الشعبي لفن الخيامية ، كما أستخدمت الوحدة الزخرفية فى عمل تصميم لأرضية المكان حيث وضعت الوحدة الزخرفية باللون الأصفرعلى أرضية زرقاء اللون لتكون ارضية المكان بالكامل، وعلي تلك الأرضية توزع الأثاثات المغطاة بمفروشات زرقاء لتتماشى مع التصميم المقترح للمكان فى نوع من التكامل . ويرجع وضع النباتات الطبيعية بذلك الحجم الضخم و فى مركز البهو لأعطاء تصميم البهو الأمتداد و الصعود إلى أعلى مما يعطى التصميم صفة الصرحية و يجعل ذلك العنصر النباتى هو مركز البؤرة البصرية للبهو .

شكل رقم (٢)

المشروع التطبيقي رقم (٣) :

التصميم المقابل يوضح أستفادت الباحثه من الزخارف الهندسية و النباتية من فن الخيامية الشعبى بمفرداته الثرية من ألوان و تكوينات هندسية متداخلة من الأوضاع المختلفة للمربع و الدائرة فى عمل جدارية توضع فى مكان خدمى (مطعم) ذو طابع شعبي بشكل حديث . يعتمد الباحث علي وضوح التصميم الشعبي لفن الخيامية ذات الزخارف الاسلامية الهندسية و النباتية و الملونة باللون الأخضر

شكل رقم (٣)

و الأسود و الأبيض على أرضية حمراء اللون .ويتم تطبيقها علي الحائط كمعلقة من القماش المشدود علي اسفنج بارز واللوحة بارزة عن الحائط بمقدار ٥ سم مع وجود التجاليد الخشب للنصف السفلي من حائط المطعم وتناسق الارضية المصنوعة من الفسيفساء ليؤكد تكامل التصميم .

المشروع التطبيقى رقم (٤)

فى التصميم المقابل تصميم جدارية فى منشأة خدمية (مطعم) .أستخدم الباحث طريقة فن الخيامية باسلوبه القديم أي اسلوب النسيج المضاف وتم تطريزة باللون الازرق ليكون له اثر قوي علي الحائط . و يظهر فى التصميم الدمج بين الوحدة الزخرفية الهندسية و النباتية الأسلامية و الملونة باللون الأحمر و الأبيض و الأخضر وبين التقسيمات الهندسية الملونة باللون الأزرق المستخدم كأرضية للتصميم فى معالجة بصرية معاصرة .

شكل رقم (٤)

كما نجد استخدام القماش المستخدم فى فرش المقاعد مرتبط ومتماشى مع التصميم الهندسى لأرضية اللوحة الجدارية ، و حرص الباحث على أستخدام درجات اللون البنى لفرش المقاعد ليؤكد على قوة ألوان الجدارية مما يجعلها عنصر الجذب البصرى المميز فى المكان مما يكسب المكان تكاملا فنيا وجمالا منشودا .

المشروع التطبيقى رقم (٥)

الشكل المقابل يوضح قطاع راسي لمطعم للوجبات السريعة وتم استخدام فن الخيامية

بتصميم ذو ألوان قوية واضحة مع استخدام الكتابات المعبرة عن منطقة الطعام وتم تطبيقها بخامة (الفينيل المطبوع) ملصوق مباشرة علي الحائط ، ويبدو في التصميم الاثر الشعبي الملائم لنشاط المطعم . **شكل رقم (٥)**

من الجدير بالذكر أن مثل هذة المطاعم أصبحت جزء هام من الثقافة المصرية المعاصرة و التى نقلت إليها حديثاً ولذلك تراءى للباحث ضرورة الأهتمام بالذوق الجمالى لمثل هذة الأماكن التى تساهم بشكل كبير فى الموروث الثقافى الشعبى للأجيال القادمة ولذلك أستخدم الباحث الخامات الحديثة و المناسبة لطبيعة المكان من حيث التكلفة الأقتصادية و سهولة الصيانة و النظافة فى تنفيذ التصميم المقترح .

المشروع التطبيقى رقم (٦)

أستخدمت الباحثه فى تصميم الجداريات هذا المطعم الزخارف النباتية الأسلامية المستوحاة من فن الخيامية مع دمجها مع صور لأبنية ذات طراز إسلامي للتعبير عن الأصالة و أضفاء الروح الشعبية لنوع المطعم الكلاسيكي الموجود في احدي قاعات الاجتماعات . وتم الاعتماد علي الطباعة علي خامة القماش مع توزيع الاضاءة بشكل يضفي اناقة علي الأعمال الفنية مع لون المفروشات والاخشاب. وأستخدمت الألوان بقوة فى الجداريات لتأكيد البؤرة البصرية للمكان .

شكل رقم (٦)

المراجع :

اولا :- الكتب العربية :-

١ . بدر الدين أبو غازي : مفهوم الأصالة والمعاصرة في الفنون التشكيلية – مكتبة كلية التربية الفنية.

٢ . سعاد ماهر : الفنون الإسلامية– الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة. ١٩٨٦م.

٣ . سعاد ماهر: منسوجات المتحف القبطي، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٩٥٧م

٤ . ثروت عكاشة : المشاكل المعاصرة للفنون العربية – بحث مقدم لمؤتمر اليونسكو حول الفنون العربية، تونس، ١٩٧٤م.

٥ . كريستيان ديروش: توت عنخ امون ،حياة فرعون ومماته،ترجمة:أحمد رضا،محمد خليل النحاس،مراجعة د.أحمد عبد الحميد يوسف،الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٧٤،ص٨١

ثانيا الرسائل العلمية :-

٦. إيمان محمد السيد البنا : " رؤية تشكيلية معاصرة من خلال فن الخيامية وتأثيراته على فناني الغرب الحديث " ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، القاهرة .

٧. أحمد أحمد عفيفي العربي: الامكانات التشكيلية لخامة القرن وتوظيفها جماليا في الحلى المعدني، رسالة ماجستير، غير منشور، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية ٢٠١٠.

٨. محمود رمضان– التصميمات المسبقة كمدخل للمعالجات التشكيلية المستحدثة للمشغولات الفنية المجملة للزى– رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان.

٩. منى عبدالقادر مسعود: إعداد برنامج في الأشغال الفنية للموجهين والمدربين بمشروع الأسر المنتجة– رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان ١٩٩٠

١٠. رحمة على الدين: المشغولات الفنية القائمة على إستخدام الخامات المذهبة في مصر والإفادة منها في التربية الفنية– رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية– جامعة حلوان– ١٩٩٣

١١. ثريا عبدالرسول: فن الأبليك الخيامية ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان ١٩٧٢م

١٢. أشرف عبدالقادر: الإفادة من مشغولات الزى والتزين لبدويات الوادى الجديد كمدخل لإثراء تدريس الأشغال الفنية– رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية– جامعة حلوان ١٩٩٢م

ثالثا المراجع الاجنبية :-

13- De Dilmont, Theres : Encyclopedia of Needlework, Applique work.1991. Mc. Library.

14- Brugsch, Emile : La tente Funeraire de la prencesse (Isimkheb), le Cairo Musum Guide of 1935.

15. J.E Jone : Applied work and patch work, Victoria and Albert- press- 1982. .

16. Jennifer Harris : 5000 Years of Tesctiles, British Museum Press. 1995.

17- Hardd and sylviatacker; Band weaving. The technigues looms and uses for woven Bands. Studio vista 1975

18.http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9